

## السؤال

ما حكم تشبيه النساء بالملائكة ؟ مثل أن يقول قائل "تلك الفتاة ملاك" أو "تشبه الملاك" أو صفاتها ملائكية، أو غير ذلك من التشبيهات، وما الرد على قول البعض تبريرا لأشعاره: إن هذه التشبيهات إنما هي مجازية أو كناية أو غير ذلك من فنون الشعر، ويقصد أنه لا يؤمن بأن الفتاة هي ملاك ولكنه يستعير صفات الملائكة أو اسم "ملاك" لوصف الفتاة.

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز أن يقال عن الفتاة إنها ملاك أو تشبه الملاك ، لما في ذلك من مضاهاة المشركين الذين وصفوا الملائكة بأنهم إناث. قال الله تعالى عنهم: ( وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم سكتب شهداتهم ويسألون ) الزخرف/19 . قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد حفظه الله : "أما تسمية النساء بأسماء الملائكة ؛ فظاهر الحرمة ؛ لأن فيها مضاهاة للمشركين في جعلهم الملائكة بنات الله، تعالى الله عن قولهم. وقريب من هذا تسمية البنت: ملاك، ملكة، ومَلَك" انتهى . "معجم المناهي اللفظية" (ص 565) .

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن التسمي بملاك، فمنع من ذلك . "مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (3/67) . واستعمال هذا في الشعر، في وصف الفتاة أمر منكر، لا سيما إذا كان شعرا غزليا محرما، فالملائكة ( عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون )، ويجب تنزيههم عن مثل هذه التشبيهات والاستعارات. والله أعلم.